

## - التعلـيم التحضيري -

### - مدخل :-

إن الطفل في هذه السن " الرابعة ، الخامسة ، السادسة " من عمره كثير النشاط ، يميل في أغلب الأوقات إلى اللعب والحركة ، بحيث يبحث بكل شيء ، ينظر ، يلمس ، يشم ، يفكك ، يركب ، يحطم ، يحاول أن ينشيء أشكالاً ، ويبني أجساماً ويريد أن يتعرف على كل شيء .  
ما ذكر أعلاه أخذ بعين الاعتبار أثناء إعداد منهاج التربية التحضيرية ( منهاج التعليم التحضيري ) ، وسنوافيكم ببعض تقنيات القسم لاحقاً ، وفي هذا المقام أشير إلى :-

### أولاً :- **ور المربية الذي يكون كالتالي :**

أ/ أن تراقب كل شيء دون أن تبدو وكأنها تتدخل في كل شيء ، كما تظهر عليها علامات الجد والاستقامة ، وأن ينطبع تصرفها بطابع الحكمة والعقلانية ، ولا تنقطع عن مساعدة أطفالها في بداية أعمالهم ، وتبعدهم عن كل عمل مزعج .

ب/ أن تضع نصب عينيها العلاقات الإنسانية ، وأن احتكاكها بالأطفال ينبغي أن يركز على العواطف النبيلة في الإنسانية من حنان ومحبة ، ورحمة ولطف ، وينتقل هذا الشعاع الدافئ منها إليهم ومنهم إليها ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال طيلة فترة إقامتهم معها أن يشعروا بنوع من الإحراج ، أو الخوف أو التهديد ، أو التسلط .

ج/ أن تتحلّى بروح اجتماعية ، بل عليها أن تشجع جوا اجتماعياً بينهم يتصف بالتعاون والتفاهم ، وبتقبل المواقف ، تشجع كل محاولة بناءة في هذا الاتجاه الذي ينمي فيهم الثقة بالنفس .

د/ أن تعتمد في عملها التربوي والتعليمي على النشاط الحر للأطفال الذي سيستند على عنصري الحس والحركة ، وأن توفر في مكان إقامتهم وسائل يحتكون بها ويقبلون على ملاحظتها والتعبير عنها وتركيبها وتفكيكها ... الخ .

هـ/ أن تهيء مكان إقامة الأطفال بحيث سيتوفر على شروط إقامة مريحة من مقعد يناسبهم ،أثاث في متناولهم ، وسبورة في مستوى قامتهم ، أي أن تكون مهمة المربية توظيف هذا المكان ليكون مجالا للتربية والتعلم.

و/ أن يكون عمل المربية أثناء القيام بعملها الموجه للأطفال في المجالات التالية:-

- الحذف
- الإضافة
- التصحيح
- الإثراء والتشجيع

□/ أن تعلم المربية أن دورها الرئيسي هو تربيتهم ، والأخذ بيدهم ليتمكنوا من تخطي المرحلة التي هم فيها إلى المراحل الموالية بنجاح .

### ثانيا: معالم النشاط التعليمي في التربية التحضيرية:

استجابة لخصوصية الطفولة في هذه السن، وتحقيقا لمبدأ التعلم ، فإن معالم النشاطات التعليمية في هذا المستوى تكون كالتالي :-

- 1- يلاحظ ويعبر: (صورة ، عينة ، رسم ، مجسم ...)
- 2 - يعرّف ويتعرّف: ( الشيء بالتسمية ، باللمس ....)
- 3 - يجرب : ( الأدوات ، الأشياء، التفكيك ، التركيب ....)
- 4 - يتمرّن : ( صنع ، إنجل ، تركيب ... )
- 5 - يختار : ( شيء من أشياء ، ... )
- 6 - يستعمل : ( الأشياء ، الأدوات ، اللغة ، المكتسب ...)

### ملّاظة:-

هذه الأفعال الستة ينبغي أن تؤدي من قبل الطفل في كل درس من الدروس ، وهي تتطلب فقط من المربية كفاءة في التحضير الذاتي للدروس ، هذه الدروس تكون عبارة عن نشاطات يقوم بها المتعلم وينجزها والقصد من وراء ذلك هو تمكين من التعبير عن كفاءاته وتنميتها من جهة ، ومن جهة أخرى تكون في قالب من اللعب أو ما يستدعي الحركة والنشاط .

### ثالثا: بعض الملّاظات □ و □ التوزيع الأسبوعي :-

إن التوفيق الأسبوعي لأنشطة التعلم في الأقسام التحضيرية أعدّ بكيفية تمكن المتعلم من:

- 1- العمل في جو من الانشراح لهذا أدرج الإنشاد في نهاية كل فترة ، ويستحسن أن يسمع للمتعلمين أثناء مدة الاستقبال قطع موسيقية هادئة تلطف المكان وتشوق وترغب في الحضور إلى المدرسة .
- 2- جعل بيئة التعلم مكانا للاستجمام بحيث أدرجت مواد الإيقاظ ( التربية التشكيلية ، ألعاب إيقاعية ، تربية بدنية) بعد كل نشاط معرفي.
- 3- إن الحصة ينبغي أن تخضع لمرونة أي لمدى إقبال المتعلمين على العمل فهي قد تستغرق أكثر من وقتها وقد تستغرق أقل من مدتها الزمنية .

### رابع بيئة التعلم:

إن لبيئة التعلم التي تحضرها إدارة المدرسة لأطفال التعليم التحضيري أهمية كبرى في نجاح المتعلم في المستقبل أو إخفاقه في حياته ، كون هذه البيئة مجال التنشئة الاجتماعية من جهة ، ومن جهة أخرى وسط التعلم والتربية والتفتح وعليه يجب أن نوفر ما يلي :-

أ/ الفضاء :-

نعني بالفضاء حجرة القسم التي ينبغي أن تكون كالتالي :-

1 - واسعة بها فضاء للدراسة في شكل مائدة مستديرة ، جدرانها دهنت بطلاء يبعث على الارتياح والانشراح.

2 - متوفرة على رفوف حسب قامة التلاميذ ، هذه الرفوف بها: ملفات الرسم ، ملفات الأشغال ، أدوات الكتابة ، كراسات الرياضيات والخط ، الكتب ، ركن العرائس، .....

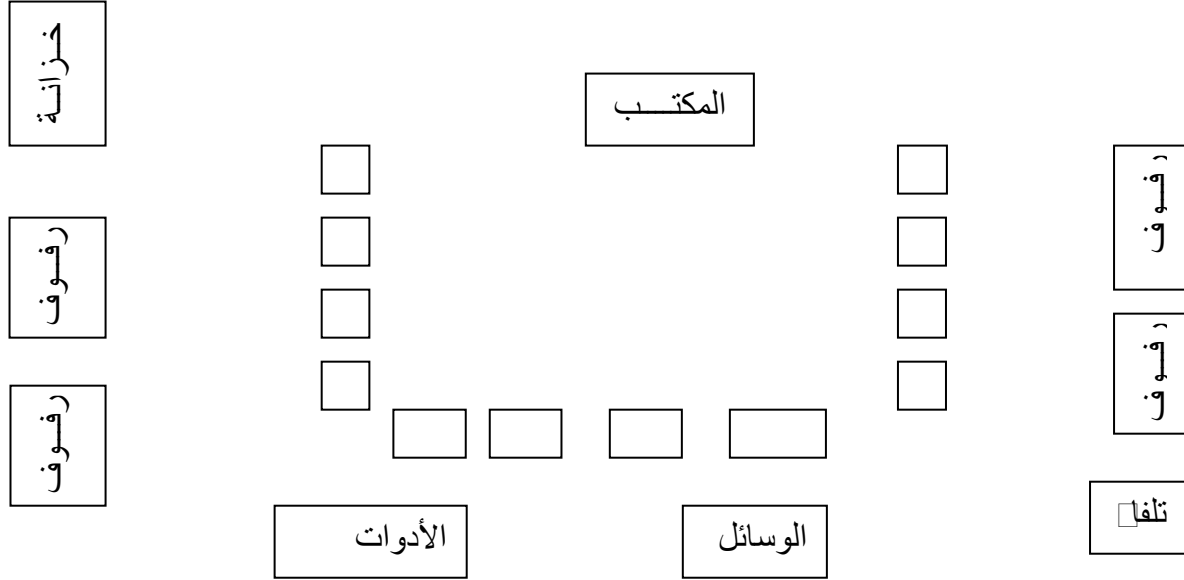
3 - التجهيز: كراسي فردية وطاولات مناسبة لسن الأطفال .

4 - تلفاز وأشرطة ومذياع ، وأشرطة، حاسوب وأقراص

5 - التمويل

6 - لعب التركيب والتفكير و مجسمات وأكياس وعلب ، إشارات المرور ، منصة ، عرائس ، ستار ، ....

## التنظيم المقترح للقسم



## المساعي والاستراتيجيات

إن التنوع في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية من قبل المربي(ة) كفيل بضمان فرص النجاح للمتعلم كون المتعلمين يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعيات التعليمية نفسها وعلي ينبغي أن يستعمل المتعلم كل حواسه وقدراته أثناء الحصة فهو يلاحظ ، يقارن ، يختار ، يجرب ، يعرف ، يتعرف ، يتمرن ، يستعمل ، بالإضافة إلى التعليل والشرح و تأكيد النتيجة بالتحقيق .

وما تقدم يكون عن طريق :-

### أ/ اللعب :-

- يعبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه لاكتساب معارف متنوعة لأنه استراتيجية وأسلوب ضروري لا دهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم ، فاللعب يقوم بدور أساسي في :-
- \* تنمية الجوانب الحسية - الحركية والعقلية ، المعرفية والاجتماعية ، الوجدانية -
  - \* تنمية الوظيفية الإبداعية والاجتماعية.
  - \* تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية الاجتماعية.

- \* بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.  
ويصنف اللعب إلى:
- \* لعب التكرار : يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب أو اللعبة.  
واللعب التكراري يمكن الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الانتباه . والخاصية الجوهرية في هذا الصنف هي الجانب التكراري للحركة.
- \* لعب التقليد : يقلد الطفل نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته وأفعاله  
ويستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة إنتاج حوادث
- \* لعب البناء والإبداع: يقوم الطفل ببناء شيء بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل العجين أو المكعبات .
- \* لعب التجميع : ويسمى أيضا لعبتمثيل المحيط، يجمع الطفل لعبا تطابق أشياء في البيئة فينظمها حسب الواقع.

### ب/ حل المشكلات:

تدخل استراتيجية حل المشكلات في صميم عملية التعلم ، وتمثل المقياس الأساسي في التمكن من المعارف في مختلف المجالات.  
فحينما يوضع الطفل في وضعية حل مشكل يمر بعدة عمليات ذهنية ، ويجند كفاءاته فهو:

- 1- يتصور المشكل ويفسره
- 2- يطرح فرضيات تؤدي إلى تصميم مسالك للحل
- 3 - يختار مسلكا وينجز الحل
- 4 - يحلل النتائج على ضوء الفرضيات التي وضعها.
- 5 - يقدم الحل ويؤكد بالتعليل أو الشرح

### ج/ المشروع:

هو مسعى ووسيلة لاكتساب كفاءات بطريقة نشطة من طرف الطفل ، وتتمثل خصائص إنجاء المشروع في أنه :-

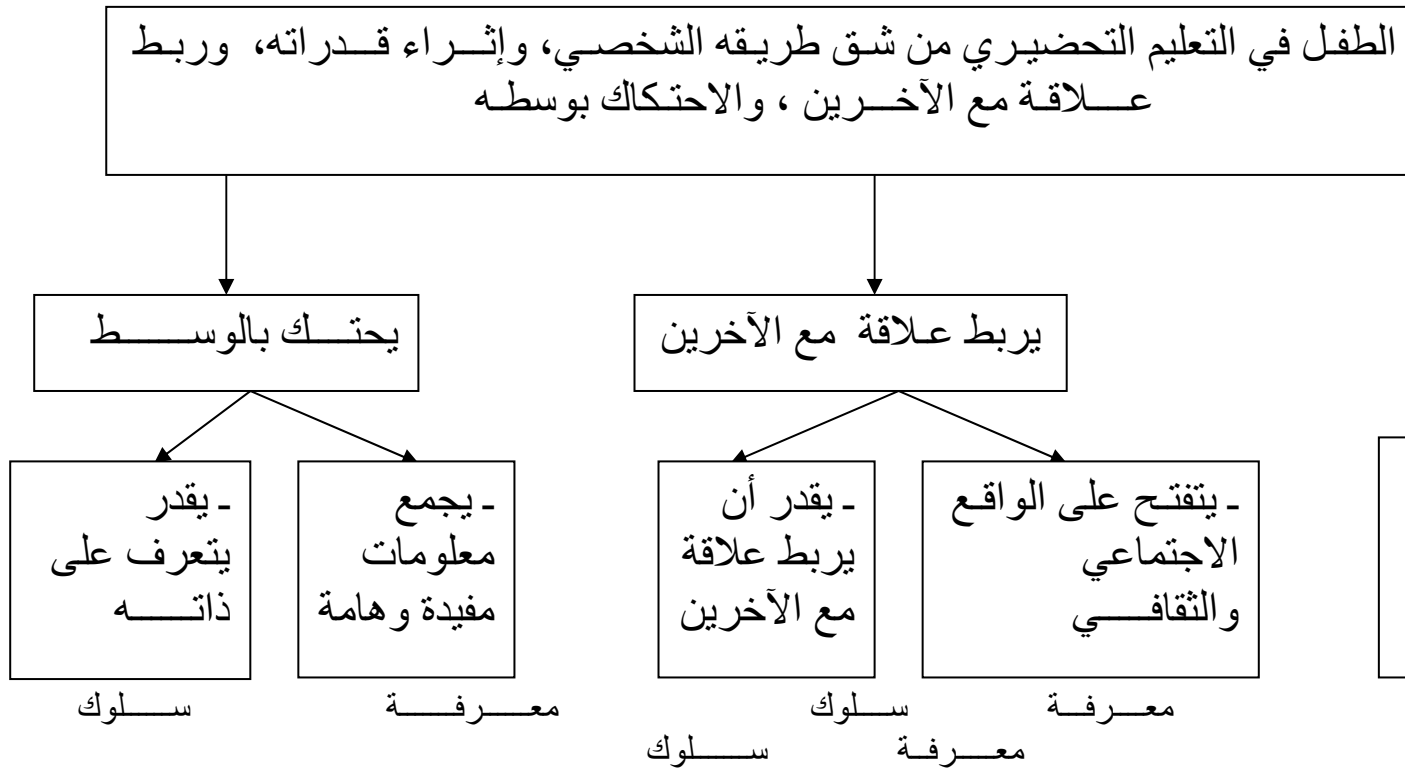
- \* نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر بتوجيه وتسيير من قبل المربية
- \* وضعية واقعية نابغة من حياة الأطفال وتصوراتهم وتجاربهم
- \* يمثل مشكلا حقيقيا يدفع للبحث والتفكير والتعلم
- \* يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال
- \* ينجز فعليا وكليا في مدة محددة على أساس تخطيط مسبق
- \* قابل للتقويم .

## □ / وضعية مشكل :-

استراتيجية وضعية مشكل طريقة علمية ترمي إلى حل مشكل معقد مبني على عائق تعليمي معين يجب تجاوه وحله. وتتمثل أهم خصائص استراتيجية وضعية مشكل في: -

- \* وضعية مشكل قائمة على تجاوه عائق
- \* وضع فرضيات واقتراح حلول .
- \* البحث عن الوسائل اللازمة للوصول إلى الحل
- \* استثمار وتجديد المعارف السابقة لتجاوه العائق
- \* كون الحل في متناول قدرات الطفل
- \* توقع نتائج ثم التعبير عنها
- \* وضعية مشكل تقوم على المناقشة العلمية
- \* وضعية مشكل وضعية مهيكلة للمستوى المعرفي والمنهجي ، وتمكن الطفل من الفعل الحر والاستثمار الفردي.

# - أهداف لتنمية الطفل -



هذه الأهداف مع الأهداف الخاصة مدرجة في الأنشطة التعليمية اليومية :  
قراءة ، رياضيات ، تربية إسلامية ....، وهي تسعى لأعداد الطفل للحياة  
المدرسية والنجاح فيها ، وفي الحياة بصفة عامة .

## التربية التحضيرية

المؤشرات الكفاءة	الكفاءات القاعدية
------------------	-------------------

<p>- يستقل ، ....</p> <p>- يتكيف ، يندمج ، يتعايش، يتعاون ، يقيم علاقة، ...</p> <p>- يتخذ قرارا ، يختار ،</p> <p>- يتكفل بحاجاته،...</p> <p>- يعبر عن فضوله في فهم المحيط، ..</p>	<p>* يثبت ذاته واستقلاليته</p>
<p>- يستمع ، يصغي</p> <p>- يردد ، يحاكي ، يبلغ</p> <p>- يتواصل شفويا، بالرسم ، بالصورة ، بالتخطيط ، بالتجسيم</p> <p>- يمثل ، يقلد ، يتقمص ،....</p> <p>- يعبر ، ....</p> <p>- يأخذ الكلمة ، يتساءل ، .....</p>	<p>* يتواصل بمختلف الوسائل والأدوات</p>
<p>- يتذكر، يحل ، ينظم ، ...</p> <p>- يجرب ، يكتشف، يختبر ، يفسر ..</p> <p>- يمارس ، يقارن ، يحلل ، ...</p> <p>- يصف ، يلاحظ ، يستدرك،....</p> <p>- يقيم علاقات ، يستعلم ، يستكشف....</p>	<p>* يوظف استراتيجياته لاكتشاف مكونات محيطه</p>
<p>- ينظر، يتأمل ، يلاحظ، يتذوق ،</p> <p>- ينصت يصغي ، يستمع</p> <p>- يحس، يشعر، يشم، يستنشق، يزفر، يشهق، يمشي، يهرول</p> <p>- يجري ، يمسك، يرمي ، يقفز، يسبح، يتسلق، يراوغ ،</p> <p>- يزحف ، يتدحرج، ...</p>	<p>* يوظف الجانب الحسي - الحركي بفعالية في مختلف الوضعيات التعليمية</p>
<p>- يتكيف ، يحترم يتآلف،</p> <p>- يتعاون، يتنافس ، ينفر</p> <p>- يتعاطف ( يحزن ، يفرح ...)</p>	<p>* يتفاعل مع الغير</p>
<p>- يحل مشكلا، يفكر ، يحل ، ينقل</p> <p>- يجمع ، يصف ، يخطط ، يعالج</p> <p>- يركب ، يبني ، يتعاون ، ينتج</p>	<p>* ينجز نشاطا أو</p>



مشروعا	- يقارن ، يضيف - يستعلم ، يستكشف ، يكشف - يتداول ويتقمص الأدوار ، يشعر ، يستمع - يلاحظ ، يقوم ، .....
<h1>اللغة العربية</h1>	

إن تعلم اللغة في الأقسام التحضيرية لا تقتصر فقط على حصص اللغة بل كل الأنشطة هي في خدمة اللغة واكتسابها ، فبالنظر لهذا الثراء والتنوع ، وإلى المكتسبات القبلية للمتعلمين فإن تعلمها يرمي إلى تحقيق:

## أولا / الأهداف

- \* تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية لدى الطفل .
- \* تصحيح وتهذيب لغة الطفل المحرفة
- \* تنظيم لغته وإمداده بما يحتاجه من ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره
- \* تدريبه على التحاور والتخاطب وتنظيم الكلام

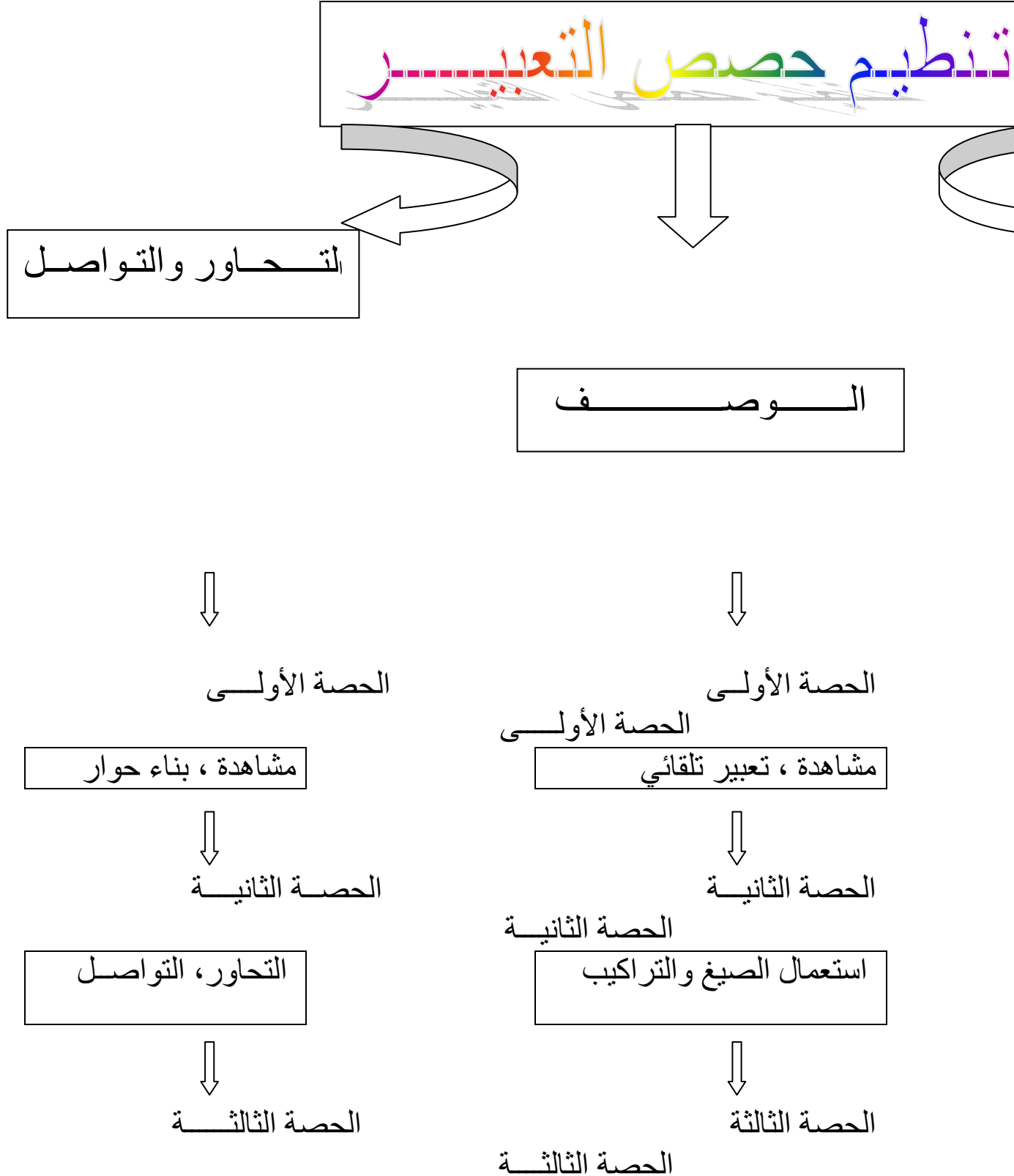
## ثانيا/ الكفاءات

- \* يتحاور مع أقرانه والغير
- \* يتواصل مع أقرانه والغير
- \* يصف الأشياء والأشخاص ...
- \* يسرد الأحداث ...

## ثالثا/ الوسائل المعينة

- \* خلق وضعيات لغوية حية
- \* استعمال نشاط مبني على الملاحظة

- \* استعمال الواقع من خلال الوسائل السمعية البصرية " تلفاز ، مذياع ، أشرطة " \*
- \* استعمال نشاط مبني على التفكير العملي
- \* استعمال القصة .



استعمال الصيغ ، الإدماج

تمثيل الحوار

## القراءة

إن الاتفاق الحاصل اليوم أن معرفة القراءة هي القدرة على فهم نص بمعنى تصور عقلي ينسجم مع تصور الكاتب بالاستناد إلى رمز خطية منظمة تؤلف اللغة المكتوبة ، هذا الفهم أو البحث عن المعنى يجعل القراءة أداة ووسيلة لاكتساب جملة من الكفاءات : الكفاءة الثقافية ، الكفاءة المعرفية ، الكفاءة السلوكية ، تمكن من تكوين فرد متكامل .

ونسجل في هذا المقام بأن :- القراءة ليست تخزين سلبي

- القراءة هي فعل اجتماعي يستجيب لمشروع

- القراءة تدمج معارف بنص ، ومعرفتنا للعالم

وتسعى القراءة في التعليم التحضيري إلى تحقيق بعض الأهداف أهمها:

أ/ أن تجعل الطفل يألف سماع الأصوات والنطق بها في تسلسل ماني ومكاني

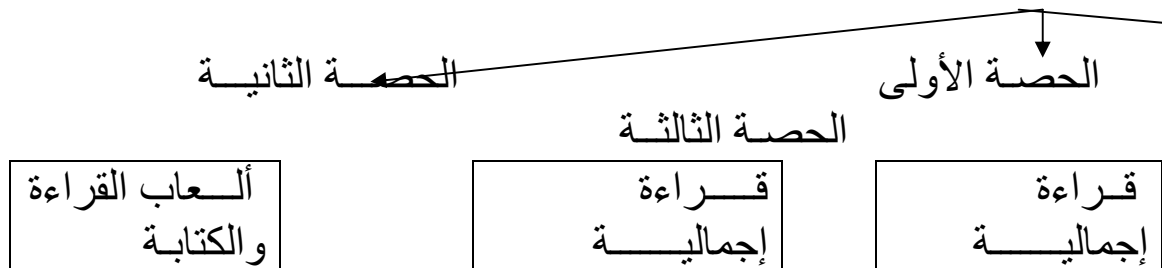
ب/ أن تجعله يدرك حدود الكلمة وشكلها العام تمهيدا لإدراك عناصرها

ج/ أن تجعله يشعر بأن كل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة ، وأن لها نفس المعنى

د / أن تحيطه بجو لغوي ( مسموع ومكتوب) يخلق فيه الاستعداد للقراءة والرغبة في تعلمها

هـ/ أن يستأنس ببعض الحروف نهاية الفصل الثاني والثالث .

## تنظيم حصص القراءة



# الرياضيات

ترمي الرياضيات إلى تحقيق:-

- 1 - جعل الطفل يكتشف العدد الطبيعي : أ/ عن طريق التصنيف والترتيب . ب/ عن طريق المقارنة . ج/ عن طريق العد  
ج/ عن طريق استغلال الميل إلى العد

والتقدير الكمي

- 2 - جعل الطفل يكتشف الفضاء : أ/ عن طريق إدراك وضعيته . ب/ عن طريق تمثيل وضعية الشيء بالنسبة لشيء لآخر  
ج/ عن طريق تمثيل الأشكال وتسميتها.

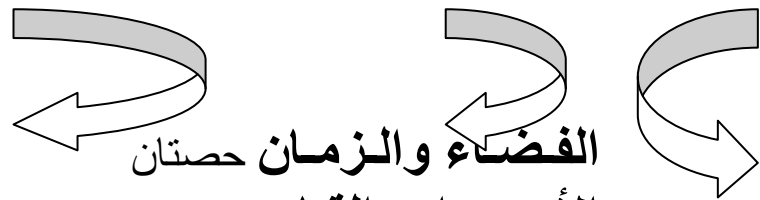
- 3 - جعل الطفل يكتشف تسلسل الأحداث وترتيبها في الزمن

- 4 - جعل الطفل يميز بين الأشكال الهندسية ، والأطوال

- 5 - التوصل إلى استعمال الرمز وربط العلاقة بين الدال والملول .

## المجالات وتنظيم الحصص

المنطق حصتان



الأعداد والقياس حصتان

أنشطة اللغة العربية  
التعبير الشفوي

**\* الكفاءة النهائية :** يتفاعل ويتواصل في الوضعية الحوارية و الوصفية  
والسرديّة

الكفاءة المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتـويات	وضعية التعلم
<b>يتحاور ويتواصل مع الأقران والغير</b>	- يطرح ويجيب عن الأسئلة - يأخذ الكلمة دون حرج - يبدي رأيا - يحترم رأي الآخر - يتحاور مع الأقران والغير - يوجه الانتباه نحو المخاطب - يصغي للغير	- جمل اسمية بسيطة - جمل فعلية بسيطة - أدوات الاستفهام: من؟ ما؟ هل؟ - الضمائر: أنا، أنت ، أنتِ ، هو، هي .	- استغلال وقائع الحياة اليومية - الاستقبال - المناداة - لعب أدوار - المسرح والعرائس
<b>يسمي الأشياء ويصفها</b>	- يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما - يوظف الرصيد - ينمي الرصيد - يوضح ، يشرح	- جمل اسمية ، جمل فعلية - أدوات الاستفهام: ما؟كيف؟ هل؟ - الصفات: كبير، صغير،... - الألوان : أحمر ، أصفر..... - أسماء الإشارة : هذا ، هذه - ظروف المكان: أمام ، تحت، وراء، فوقن....	- يوصف مشاهد معبرة عن وضعية قريبة من الطفل - استغلال المشروع

<b>يسر</b>	- يسرد حدثا عايشه الطفل في وسطه - يسرد قصة معتمدا على الصورة - يعرض قصة بعد	- جمل اسمية ، جمل فعلية - من الماضي : كان ليس - حروف العطف :	- يميل الطفل إلى سرد ما وقع له - تستغل المربية هذه الوضعية الحية لتحثهم على السرد
------------	---	--	---

سماعها - يتخيل نهاية القصة - ينظم أحداثا بعد تسويتها - يحترم تسلسل الأحداث - يحترم من الأفعال	و، ف، ثم - الأسماء الموصولة: الذي، التي - أدوات الاحتجاج: لأن، لكي	- استغلال المشاهد والصور لسرد الأحداث التي تجري
---	--	--

## نشاط الرياضيات

**الكفاءة النهائية :** ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية واستراتيجية حل  
\* مشكلات

الكفاءة المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعية التعلم
<b>يحل مشكلات متعلقة بالفضاء</b>	- يعين اتجاهها - يرمز إلى تنقل - يعين شيئا بالنسبة لآخر - يترجم رمزا - ينقل شيئا حسب مسلك ما - يهيكل الفضاء - ينظم الفضاء	- فوق ، تحت ، على ، أعلى، أسفل، أمام ، وراء، بجانب - داخل، خارج - قريب، بعيد - مصفوفات، عقد ،خطوط - اليمين ، اليسار - الانطلاق، الوصول، يصنف	- وضعية مشخصة - لعب أدوار، ألعاب حركية - وسائل محسوسة، شبه محسوسة - متاهات ، رسم ، تلوين - معالجة يدوية: طي، قص ،عجين
<b>يجري عمليات سابية</b>	- يتعرف على عدد - يسمي عددا، يكتب عدد - يصنف أعدادا - يكون شيئا حسب خاصية - يرتب عناصر حسب خاصية - يعد تجميعات - يزيد شيئا إلى شيء - يضم مجموعتين أو	- اكتشاف الرمز، والإشارات ، والأعداد - أقل ، أكثر - يقدر ( نفس الشيء بمثله) - العدد الرتبي ، العدد الكمي - تجميعات الأشياء - الأعداد من 1 إلى 9 - الصفر - العشرة 10	- * وضعية مشخصة: ألعاب أدوار من المحيط - قطع نقدية - وضعية محسوسة - الرسم - التلوين - التحويل - الألعاب - العد التصاعدي - العد التنازلي

	<p>أكثر</p> <p>- ينقص، يوقع ، يخزن</p> <p>، يربط</p> <p>- يجمع ، يطرح ، يكون</p> <p>- يفكك ، يركب</p>	<p>- تجميعات: حسب الشكل، اللون الرمز</p>	
<p><b>يحل مشكلات بتويف القياس</b></p>	<p>- يعبر عن الزمن</p> <p>- يقدر قياس شيء</p> <p>- يميز بين قياس شيئين</p> <p>- يقيس باستعمال وحدات مرجعية</p>	<p>- التحكم في المحيط الزمني والفضائي:</p> <p>اليوم، الصباح، المساء، الساعة، الأسبوع، الشهر الفصول</p> <p>- الأطوال: أقصر من، أطوال من</p> <p>أقل من أكثر من</p> <p>- السطوح: أكبر، أصغر نفس</p>	<p>- وضعية مشخصة: ألعاب أدوار</p> <p>- أعمال ورشات</p> <p>- المناسبات والأعياد</p> <p>- وجبات الغذاء</p> <p>- أوقات الصلاة</p>
<p><b>يحل مشكلات</b></p>	<p>- يوظف الفضاء</p> <p>- يوظف العدد</p> <p>- يوظف العمليات الحسابية</p> <p>- يوظف القياس</p>	<p>- الفضاء</p> <p>- العدد</p> <p>- القياس</p>	<p>وضعية مشخصة</p> <p>وضعية شبه محسوسة</p>

## التوزيع الأسبوعي للأقسام التحضيرية

### (نظام الدوام الواحد)

مفتشية التربية والتعليم الأساسي بجاية 1

10	20د	20د	30
13سا			
تعبير	تربية علمية	أشغال يدوية	
تعبير	تحفيظ	مسرح	

20د	20د	15	30د	20د	25د	5د	5د
11سا 10د							
تعبير	قراءة	تخطيط (خط)	رياضيات	تربية ا، خلقية	أشغال يدوية	تعبير	تربية علمية
تعبير	رسم	تربية	رياضيات	موسيقى	ألعاب	تعبير	تربية علمية

	أنشودة		
--	--------	--	--

إيقاعية			علمية			
أشغال يدوية	تربية ا، خلقية	رياضيات	تخطيط (خط)	قراءة	تعبير	
ألعاب إيقاعية	موسيقى	رياضيات	تربية علمية	رسم	تعبير	
تربية بدنية	تربية ا، خلقية	رياضيات	تخطيط (خط)	قراءة	تعبير	
ألعاب إيقاعية	رسم	رياضيات	تربية علمية	رسم	تعبير	



# بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله

سادتي الحضور ،إخواني المعلمين ،أعزائي التلاميذ السلام عليكم ورحمة الله وبركته ،  
نقف في هذا اليوم لنتذكر ونذكر رجلا من أعظم رجال النهضة الجزائرية الذي قال شاعر  
الجزائري محمد العيد آل خليفة فيه:

بمَثَلِكْ تَعْتَزُّ البلاد وَتَفْخَرُ  
طُبعت على العلم النفوس نواشئا  
وَتَزْهَرُ بالعلم المُنير وَتَزْخَرُ  
ففي كل وَفد راشد لك دعوة  
بمَخْبِر صدق لا يدانيه مَخْبِر  
أعدّ يا ابن باديس الحديث وأبديه  
وفي كل حفل حاشد لك مَنبَر  
بأنْعَمَكُ اللاتي بها أنت تُؤثّر

هذا العالم الجليل الذي تعرفون عنه هذه الأبيات الشعرية:  
شعب الجزائر مسلم  
من قال حاد عن أصله  
يا نشء أنت رجاؤنا  
وخض الخطوب ولا تهب  
وإلى العروبة ينتسب  
أو قال مات فقد كذب  
وبك الصباح قد اقترب  
خذ للحياة سلاحها

أعرفتموه الآن إنه عبد الحميد بن باديس علم من أعلام الجزائر والعروبة والإسلام  
ولد بمدينة قسنطينة في يوم الأربعاء 10 ربيع الأول الموافق ليوم 4 ديسمبر 1889م  
وتعلم في قسنطينة ثم التحق بجامعة الزيتونة بتونس ودرس فيها.  
وكان إيمانه بالعلم قويا، و أدرك أن الأمم لا تقوم لا تحيي ولا تزدهر إلا بالعلم فراح يحارب  
ظلام الجهل بتأسيس مدارس ومعاهد لأبناء الجزائر ، وأخذ يوعي الشعب الجزائري عن  
طريق الجرائد التي أسسها مثل الشهاب والمنقذ ،ومن خلال الدروس التي يقدمها في  
المساجد كي يتمكن هذا الشعب الأبي من التخلص من آفة الجهل وآفة الاستعمار الفرنسي  
وتحرر الجزائر نفسها من الظلم وتشرق عليها شمس الحرية والحياة وهذا دون كره أو حقد  
على أحد ، اسمعوا ماذا يقوم:-

من كان يبغي وُدنا  
أو كان يبغي ذُلنا  
هذا نظام حياتنا  
حتى يعود لشعبنا  
هذا لكم عهدي به  
فإذا هلك فصيحتي  
فعلى الكرامة والرحب  
فله المهانة والحرب  
بالنور خُطَّ وباللهب  
من مجده ما قد ذهب  
حتى أوسد في التراب  
تحت الجزائر والعرب

قضى عبد الحميد ابن باديس حياته كلها في النضال من أجل نشر العلم والتحرر من  
الاستعمار الفرنسي ولإعلاء كلمة الإسلام ، ووجد علماء الجزائر في جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين التي أسسها إلا أن انتقلت روحه الطاهرة إلى الرفيق الأعلى يوم 8 ربيع الأول سنة 1359 هـ الموافق ليوم 16 أفريل 1940 .

فهذا اليوم الذي نحتفل به هو تكريم للعلم يذكرنا برائدنا عبد الحميد ابن باديس فأحياءه يعني إيماننا القوي بمكانة العلم والمعرفة في حياة الشعوب بالعلم تتطور وتزدهر ، وبالعلم تخلص الدول وتساعد شعوبها فتعيش عزيزة كريمة كونه رأس مال الثروة . وتقديرنا لعلماء الجزائر الذين أفنوا حياتهم من أجل تنويرنا .

أطفالي الأعزاء سادتي الحضور اليوم باستطاعتنا أن نقول لعبد الحميد ابن باديس بأن أحفادك الجزائريين يحملون مشعلك مشعل العلم والمعرفة ، ومشعل الحرية والاستقلال ، وأن جهادك ونضالك قد كلل بالنجاح أحفادك هم أحرار ، وهم في كل جامعة ومخبر علمي منتشرون في العالم بأسره يدرسون ويبحثون عن المعرفة .  
فها نحن ما نزال نجد ونجتهد في تحصيل العلم والمعرفة لإيماننا بقيمة العلم والمعرفة وأن وجودنا مرهون بتحصيل العلم.

ليحيى العلم والمجد لأبناء الجزائر العلماء ، لمعلمينا الذين يسهرون وسيسهرون على نشر رسالة عبد الحميد ابن باديس رسالة النور .







